كلمة سلطنة عمان بمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ COP28
يوم السبت 9 ديسمبر 2023
دولة الامارات العربية المتحدة – دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين..

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود المشاركة في قمة المناخ Cop28
سعادة سيمون ستيل الامين التنفيذي لاتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشان تغير المناخ

الحضور الكريم ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد

يطيب لي بداية أن أعبر لكم عن تقدير بلدي سلطنة عمان لكافة الجهود العالمية المبذولة من قبل مختلف دول العالم وكذلك جهود الامانة العامة للاتفاقية الاطارية بشان تغير المناخ، الرامية الى الحد من تاثيرات التطرف المناخي وتدهور النظم البيئية، من اجل ابقاء الكوكب في مستوى الاتزان والاستقرار ولتفادي الارتفاعات المحتملة في درجات الحرارة والتي قد تحدث خللا كبيرا في توازن الطبيعة. كما لا يفوتني في هذا المقام ان اتقدم بخالص الشكر والامتنان لدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة على جهدها المميز في ادارة هذا الملف الحساس والهام وعلى حسن استقبالها لجميع الوفود المشاركة وكذلك على التنظيم المتقن لقمة المناخ العالمية. كما نتقدم لها بالشكر والتقدير على مساهمتها المالية النوعية لصندوق الاضرار والخسائر. الذي سيسهم اسهاما فعلا في جبر الاضرار المناخية التي تتعرض لها العديد من دول العالم جراء الاعاصير والحرائق وارتفاع مستوى سطح البحر وغيرها من التطرفات الطبيعية.

ايها الحضور الكريم...

لقد شهدت سلطنة عمان نقلة نوعية على مختلف الصعد في ظل نهضتها المتجددة بقيادة جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، لتحقيق الرؤية الوطنية الطموحة (عمان 2040). والتي ترتكز على أربعة محاور رئيسية هي ، مجتمع انسانه مبدع، واقتصاد بنيته تنافسية، ودولة أجهزتها مسؤولة ، وبيئة عناصرها مستدامة، الامر الذي يجعل مسئولية الحفاظ على البيئة مسئولية وطنية عابرة للقطاعات والمؤسسات وجعله جزء أصيل من كافة خطط واستراتيجيات جميع مؤسسات الدولة.

ونظرا لأهمية العمل المناخي في سلطنة عمان ومواكبة للتوجهات العالمية، فقد تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية للانتقال المنظم الى الحياد الصفري بحلول عام 2050، والتي تسعى الى تحقيق غايتها من خفض الانبعاثات في القطاعات الرئيسية والمتمثلة في قطاعات الطاقة والصناعة والنقل والمدن والمباني. كما قامت سلطنة عمان بتحديث تقريرها الثاني للمساهمات المحددة وطنيا وقد تم تسليمه مع انطلاقة اعمال قمة المناخ الحالية، محددا نسبة خفض تصل الى حوالي 21% بحلول 2030. وفي سبيل ذلك فقد عزز بلدي سلطنة عمان انتاجه من الطاقة المتجددة التي تعتبر فرصها واعدة جدا، خاصة الهيدروجين الاخضر الذي نستهدف انتاج ما يقرب من مليون طن منه بحلول 2030، وانتاج ما يقرب من 8 مليون طن بحلول 2050. كما نعمل في سلطنة عمان على تنفيذ العديد من المشروعات الرائدة والنوعية في مجالات رفع كفاءة الطاقة واحتجاز ثاني اكسيد الكربون وتعدينه في صخور الافيولايت وكذلك في مجال استخدام الحلول المعتمدة على الطبيعة حيث تم موخرا تدشين مشروع عمان للكربون الازرق الذي يستهدف زراعة 100 مليون شجرة منجروف خلال 4 سنوات كمرحلة أولى، بالاضافة الى تعزيز الانتاج المستدام للغذاء عبر العديد من مشروعات الاستزراع السمكي والزراعة الحديثة .

ايها الزملاء الاعزاء

أود في الختام أن أدعوا جميع دول العالم الى ضرورة الوفاء بالتعهدات تجاه اتفاقية باريس للمناخ، الامر الذي يعتبر المسار الوحيد نحو انقاذ الكوكب والبشرية من مخاطر التدهور المناخي، الذي قد تتضاعف كلفه وتصبح جسيمة وأكبر من حجم التوقعات كلما تاخرنا في الوفاء.

كما أن هذه الجهود العالمية النوعية الساعية الى الحفاظ على البيئة ونظمها الطبيعية هدفا الى استدامتها لنا وللاجيال القادمة، عليها أن تدرك بأن حماية الانسان يجب أن يكون أولوية قصوى، فلا يستقيم الحديث عن جهود الحفاظ على البيئة في ظل تجاهل ما يتعرض له الانسان من قتل جماعي وتهجير قصري وبشكل يومي في غزة تحت القصف الاسرائيلي الوحشي. وعليه فقد وجب أن يضع العالم حدا لهذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الطفل والمراة والانسان في الحياة، والا فلا قيمة للحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية.

تقبلوا جميعا خالص الشكر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته